تصدر عن الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

السنة الرابعة - العدد (174) -17-09-2016

/http://syriaoxygen.com

تقرؤون في هذا العدد من أوكسجين

4 الانتهاك الدائم في سوريا.. الكيماوي نموذجا
إيمان موسى النعس | كاتبة وباحثة جزائرية

7 تنظيم الدولة ينشر إصدار باسم «صناعة الوهم» في دير الزور
مراسل أوكسجين | دير الزور

8 ميريام سلامة: الفن رديف الثورة.. لوحاتي تحكي المأساة السورية
حاورتها نور أحمد

10 مرض الكبد الوبائي يضرب ديرالزور
نصر القاسم – أوكسجين

12 الصيدليات المخالفة في المناطق المحررة.. مسؤولية من؟
نسرين الأحمد | أوكسجين

14 مناهج (داعش)... حربٌ فكرية تستهدف جيلاً بأكمله في الرقة
أوكسجين | وكالات

16 لعنة الله على الأسد من الوالد الى الولد
د.محمد الحاج بكري | باحث وكاتب سوري

19 مسؤولون أمريكيون يحددون تفاصيل جديدة لاتفاق وقف إطلاق النار في سوريا
محمود الحاسن | مترجم

Twitter OxygenSy
FaceBook oxygen.zabadani.syria
يمكنكم المشاركة بكتاباتكم عبر الإميل التالي:
info@syriaoxygen.com

هل سينجح الاتفاق الروسي الأمريكي في وقف اطلاق النار؟

إفتتاحية العدد – هيئة التحرير

دخلت يوم الاثنين ٢٠١٦/٩/١٢ هدنة «أمريكية -روسية» حيّز التنفيذ ، دعت الى وقف اطلاق النار في سورية بناءً على اتفاق جرى بين وزيري الخارجية الأمريكي والروسيّ في جنيف.

بينما تريد الحكومة الروسية التصريح ببنود الاتفاق الروسي الأمريكي، رفضت الحكومة الأمريكي الإيتاء بأي تصريح بشأن الاتفاق في حين ألغى مجلس الأمن جلسة طارئه يوم الجمعة للاستماع لما توصلت إليه الحكومة الروسية والأمريكية بطلب من الخارجية الأمريكية، ولا تزال بنود الاتفاق مجهولة إلى الآن في ظل مطالبات دولية بكشفها للعلن ولكن الإدارة الأمريكية ردت بالرفض بمحاولة التهديد بإفشال الهدنة المزعمة في سورية، كما يصرح الطرف الروسي بأن الهدنة قابلة للتمديد لأكثر من ٧٢ ساعة إذا وافقت الحكومة الأمريكية.

بينما على الأرض يواصل النظام السوري خرق الهدنة بشكل يومي حيث تم تسجل أكثر من ٢٥ خرق للهدنة في أرياف دمشق وحلب وإدلب وحمص وحماه وتخلل اختراق الهدنة قصف على بلدة مضايا المحاصرة وسقوط عدد من الجرحى داخل الحصار. ومحاولة تقدم للنظام على أطراف مدينة جوبر بدمشق مما استدعى الثوار للرد على تقدم النظام ووقوع اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة أدت إلى تراجع النظام لنقاطه السابقة دون محاسبته من قبل الطرف الروسي أو توجيه تنبيه له في ظل السكوت الأمريكي على الاختراقات اليومية منذ عقد الهدنة بين الطرفين الروسي والأمريكي.

يعيش السوريون في الداخل على امل أو بصيص أمل على ايقاف الة القتل التي استباحة الدم السوري فيقتل يومياً العشرات في ظل صمت واجتماعات لتقاسم سورية وكأنها قطعت كيك كبيرة. بينما تؤكد المعارضة أنها ستلتزم بوقف اطلاق النار إذا ما التزم به النظام . في حين تترقب الدول «الصديقة للشعب السوري» بحذر تنفيذ الهدنة او الاخلال بشروطها. فهل سينجح اتمام الاتفاق وتكون خطوة على طريق الانتقال السياسي للسلطة في سوريا؟ أم أنها هدنة للإطالة بعمر الأسد. وهي الثانية على الارجح في ظل الانتهاكات الحاصلة والصمت المعقب لها.

الانتهاك الدائم في سوريا.. الكيماوي نموذجا

إيمان موسى النمس | كاتبة وباحثة جزائرية

قبل فترة أصدرت لجنة تحقيق اممية تقريرا يشير إلى استخدام النظام و داعش لأسلحة كيميائية في كل من لمنس وسرمين و مارع خلال العامين الأخيرين، لتضيف بذلك شهادة جديدة الى ملف جرائم النظام السوري خلال الحرب التي لم يتورع فيها عن استخدام الالة الحربية في كل اشكالها المشروعة والمحرمة دوليا في مواثيق واتفاقيات الحروب، دون الاهتمام مطلقا بتحييد التجمعات السكانية والمرافق العامة، بل العكس تم امطارها واستهدافها بالبراميل المتفجرة والقنابل العنقودية والفسفورية بشكل متكرر ومنهجي حسب مراصد حقوق الإنسان من خلال تقاريرها الميدانية.

كانت بداية تسجيل حالات استخدام الكيماوي في بعض البلدات السورية عام ٢٠١٢ ، لكن تم تجاهلها لان الأضرار كانت محدودة حتى استيقظ العالم على مأساة الغوطتين في ريف دمشق التي استهدفت بغاز السارين وراح ضحيتها ٣٦٠٠ شخص ، وهو ما أدى إلى حالة صدمة عامة كانت من نتائجها الدعوة إلى ضرب المنشات العسكرية التي يتم فيها تخزين وتصنيع الاسلحة الكيماوية ، وقد كانت الامور تسير في هذا الاتجاه لولا العرقلة الروسية في ذلك الوقت لمجلس الامن الدولي والتردد الامريكي في اتخاذ خطوة منفردة وهو الامر الذي ادى الى عقد اتفاق ينزع اسلحة النظام الكيماوية وتدميرها، كما صدر القرار ٢١١٨ الذي نص على امكانية تدخل مجلس الامن تحت الفصل السابع في حال الاخلال بالاتفاق من قبل الحكومة السورية.

وهو القرار الذي تم خرقه مرات عديدة ،ففي عام ٢٠١٤ تم تسجيل اكثر من عشرين هجوم على مواقع مختلفة باسلحة كيماوية ، كانت تتلوها ادانات او تصريحات من قبل سياسيين لكن دون النظر جديا في هذا الملف.

وتعود أسباب تجاهل هذه الخروق لعدة أمور من بينها: تركيز الفاعلين الدوليين إلى التوصل لتسوية عن طريق التفاوض مع النظام، خاصة وان الأساليب الأخرى تم استبعادها في وقت

مبكر بسبب تكلفتها وتعقيدات تنفيذها، الأمر الثاني يكمن في انه لا توجد ضغوط حقيقة لإنهاء المأساة في سورية حيث يبدو أن العالم أصيب بخدر ما فالأحداث خارج القارتين الأوروبية والأمريكية مهما كانت جسامتها لم تعد تثير اهتمام احد ، يظهر هذا جليا في التناول الإعلامي لكل ما يتعلق بسورية للأسف .

كل هذا أدى إلى المزيد من تشجيع نظام الأسد على استخدام الاسلحة المحرمة التي تعد الاسلحة الكيماوية اعلاها ضررا وخطورة ، واستمراؤه في ذلك خصوصا انه يملك دوافع أخرى تكمن في :

_ الرغبة في تسليط اقصى العقوبات على المناطق التي احتضنت المعارضة مثل حلب وادلب حسب شهادات ضباط منشقين عن الجيش النظامي .

_عدم القدرة على تحقيق حسم لمدة طويلة ، بسبب حالة التمزق والانهيار التي اصابت الجيش النظامي بسبب طبيعة الحرب الداخلية وكثرة الانشقاقات، وأيضا حالة ضعف التعبئة التي اصابته بسبب تراجع دعم الطوائف الداعمة للاسد نتيجة التكلفة العالية للحرب التي دفعتها من دماء أبنائها، لهذا السبب تم اللجوء الى كل الاساليب الممكنة لتعويض هذا الضعف بتحقيق انتصارات سريعة من خلال ضربات عشوائية تهدف الى اضعاف الروح المعنوية للمعارضة وتفتيت حاضنتها الاجتماعية الى جانب الاساليب الاخرى التي تظهر عدم الرحمة في التعامل مع الخصوم مثل تطبيق الحصار ،الاعدامات المدانية والتعذيب داخل السجون .

_ ضمان الأسد لغطاء دولي يحميه من العواقب المباشرة لهذا السلوك ،متمثلا في الفيتو الروسي الصيني الذي افرغ القرارات الأممية من محتواها حيث أضحى من غير الممكن تمرير الملفات الشائكة مثل إحالة الملف السوري للمحكمة الجنائية الدولية ، أو فرض عقوبات متشددة على نظام الأسد ، كل ما أصبح من الممكن الحديث عنه ، هو حماية المدنيين أو تمرير المساعدات دون وضع آليات فعالة لتنفيذ هذه القرارات ميدانيا.

_ ادراكه لصعوبة التحقيق في ملف الهجمات بالاسلحة الكيماوية ، حيث ان الغازات تتحلل بسرعة ، ومن الصعب رصد الحالات في المناطق المنكوبة المعزولة ، ايضا صعوبة تاكيد مسؤولية النظام المباشرة على استخدامها.

فحسب الصفقة التي تم ابرامها كان من المفروض ان يتم تفكيك قدرة النظام السوري على انتاج او الاحتفاظ بالاسلحة الكيماوية ، لكن في المقابل لا توجد اي ضمانات حول مدى امكانية احتفاظ النظام بكميات قليلة مخباة ، او قدرته على

تصنيع كميات جديدة، ولا تكمن خطورة هذه الاسلحة فقط في استخدامها، بل في وقوعها في يد الجماعات المتطرفة وهو امر ممكن الحدوث بطريقتين:

_ اما استيلاء هذه الجماعات على هذه الاسلحة بعد هزيمة قوات النظام، والسيطرة على منشاته العسكرية .

_ او عن طريق الاتجار ،اذ ان هناك شواهد لمعملات تجارية بين نظام الاسد والدولة الاسلامية في مجال النفط عبر وسطاء غير مباشرين ، ليس مستبعدا ان يتم الانتقال في خطوة اخرى الى بيع تكنلوجيات عسكرية مماثلة ، فاقتصاد الحرب وفساده يفرض نفسه في النهاية ولا يمكن ان نتوقع حجم المفاجات التي يمكن ان تحدث .

حسب القرائن والأدلة المتاحة اغلب هجمات الكيماوي يمكن نسبها إلى النظام ، فنطاقها ومواقعها قريبة من المنشات العسكرية النظامية وأيضا التكنولوجيا المطلوبة في تصنيعها، مثل ما تم رصده في الهجوم على الغوطتين عام ٢٠١٣ ، حتى المليشيات الايرانية المقاتلة من الصعب ان تنسب اعمال مماثلة لها فانتهاكاتها كانت ضمن حدود امكانياتها مثل التخريب والاعتقال والاعدامات الميدانية ، لكن لا يمكن نفي المشاركة الروسية التي ثبت أكثر من مرة استخدامها للقنابل الفسفورية والعنقودية.

اثناء ذلك لا يوجد الكثير لفعله سوى ماتعاهد على القيام به ولم تثبت نجاعته للاسف لكن يبقى افضل من الوقوف دون تحريك ساكن في ظل استمرار ارتكاب النظام لهذه الجرائم ، مثل:

_ التاكيد على توثيق هذه الجرائم من قبل منظمات المتخصصة خصوصا وان هذه الجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم، وايضا لاثبات القصد الجنائي المتمثل في الاستخدام المنهجي لهذه الاسلحة يتطلب تسجيل تكرار الحالة اكثر من مرة .

_ بذل المزيد من الجهود لحماية المدنيين بأي وسيلة كانت سواء من خلال وضع اليات لتنفيذ القرارات الاممية او تشجيع فصائل المعارضة على توفير الحماية للمدنيين ، او فتح المجال للافكار غير تقليدية مثل تامين منطقة عازلة حتى وان كانت الحلول في هذا الاطار غير واقعية وغالبا لا تجد اذانا صاغية نظرا لتكلفتها الضخمة .

_ فرض عقوبات بديلة خارج الاطر التي يمكن أن يحظى فيها الأسد بالتغطية والحماية الدولية لروسيا والصين مثل العقوبات الاقتصادية التي فرضها الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية على البنك المركزي السوري وعائلة الاسد حتى وان كانت بعض التقارير تشير الى حدوث اختراقات في هذا الصدد مما ادى الى افقاد هذه العقوبات محتواها ، لكنها تضل آليات ممكنة التحقيق دون أي تعقيدات.

_ محاولة التوصل الى تهدئة لحرب او تسوية عادلة للحد من الماساة الانسانية المتفاقمة ، وهو افضل الاجراءات التي يمكن اتخاذها في الوقت الحالي.

تنظيم الدولة ينشر إصدار باسم «صناعة الوهم» في دير الزور

مراسل أوكسجين | دير الزور

بعد ان أصدر تنظيم داعش اصداره المرئي سابقا يظهر فيه اعدام عدد من شهداء كلمة الحق وصوت الحرية بحق عدد من ناشطي أبناء مدينة دير الزور تحت مسمى «وحي من الشيطان».

ومع حلول عيد الاضحى أراد التنظيم ان يفجع الاهالي المدنيين بدير الزور بإصدار آخر ؛فلم يعني للتنظيم معتقلين دير الزور سوى اضاحي للعيد فأراد أن ينفذ حكم الاعدام بحقهم بطريقة تشابه نحر الأضاحي في أيام عيد الاضحى ؛ حيث نشر تنظيم الدولة / داعش اصدار مرئي تحت مسمى «صناعة الوهم» وقام التنظيم بتصوير هذا الاصدار على شكل برومة مونتاجية مرئية يظهر فيها قتل ١٩ معتقل من أبناء دير الزور بطريقة لا تمت للإنسانية بشيء ولا يتقبلها العقل البشري مطلقا وتحاكي نحر أضاحي العيد بتهمة العمالة والتخابر مع جهات خارجية .

وقام التنظيم بنشر ١٥ اسم فقط من الاسماء الذين تم اعدامهم بطريقة دموية ولا اخلاقية

وهذا دليل يتنافى مع صحة رواية تنظيم الدولة بين الاسماء التي تم ذكرها وبين عدد الشهداء الذين تم نحرهم بطريقة مرعبة .

والشهداء هم

«خالد أحمد العجيل- حسام موسى الرميض- حسان ابراهيم العزبة- قاسم خليل العلي سليمان- عبد الله محمد الخليفة- محمد ابراهيم العزبة- عبد الملك الحسن العزبة- مهند محمد الأحمد- ابراهيم على موسى- جمعة جاسم العبد- عامر فيصل اليوسف- ابراهيم طه اليوسف- عبد الرحمن الصالح الأحمد- صالح أحمد العبد لله- بشار أحمد العجيل» وقام عناصر تنظيم داعش المتطرفين بالتغني بملىء حناجرهم داخل المسلخ الذي تم فيه نحر الشهداء بسكاكين دولة البغدادي «ضحوا تقبل الله منكم فأنا مضحون بعملاء الصليب»

ومن ثم قام عناصر التنظيم بتعليق جثث الشهداء على سلاسل حديدية كما يشبه تعليق الخراف بعد ذبحها .

وادعى التنظيم أن مؤسس تلك الخلية هو حيدر العبدالله المقيم في تركيا وتم التنسيق مع أخيه زكريا المدعو بشار بعد سفر بشار ولقائه بأخيه حيدر الى تركيا للتنسيق للعمل ثم عودة بشار الى أراضي سيطرة التنظيم لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه الذي و بدوره قام بجمع ١٤ شخص وتقسيمهم الى شبكات ٨ اشخاص للرصد ومتابعة عناصر التنظيم وتصوير مقراتهم وارسالها ومن تبقى يعمل بشكل منفرد ضمن التعليمات التي تلاقها من المدعو بشار الذي يقوم بدوره بإرسالها لشقيقه حيدر؛ وذلك بحسب ادعاء التنظيم .

ولم تكن هي المرة الاولى التي يعدم فيها التنظيم المتطرف عدد من المعتقلين في سجون التنظيم بدير الزور ومن ثم تصويرهم في اصدارات مرئية غايتها بث الخوف والرعب في صفوف الاهالي المدنيين واثبات قوة التنظيم التي بدأت تتلاشى ضمن مناطق سيطرته بينما لم يكن الضحية في كل جرائم التنظيم وضحاياه واصداراته البشعة سوى المدنيين الابرياء.

ميريام سلامة: الفن رديف الثورة.. لوحاتي تحكي المأساة السورية

حاورتها نور أحمد

الفن مرآة الواقع يعكس بؤسه وفرحه ، شقاءه وسعادته فرحه وترحه إن كان صادقاً شفافاً يعايش واقعه، وإن كان من فنان مرهف الحس يحمل بقلبه وطنه وأهله أينما حلّ وترحّل. تبهرك لوحاتها بما تجسده من آلام السوريّ هي الفنانة السورية ميريام سلامة من قرية مرمريتا، حمص مواليد ١٩٨٣، خريجة ترجمة، درَست الفن التشكيلي بمعهد صبحي شعيب للفنون التشكيلية بمدينة حمص وتدرَبت على النحت على يد الاستاذ والفنان الكبير الراحل وائل قسطون «المعلم الأول» كما تحب أن تسميه.

تواصلت معها مجلة أوكسجين لنتعرف عنها عن كثب وكان لنا اللقاء التالي:

- هل الرسم هواية ام مهنة بالنسبة لك؟ وكيف بدأت به؟هل فنك بيختصر بالرسم أم في مجالات أخرى نحت صلصال

في البداية كان الرسم بالنسبة الي مجرد هواية ومن خلال متابعتي للمعارض واعمال الفنانين بدأت هذه الهواية تكبر في داخلي وتأخذ حيزاً كبيراً من فكري فاتجهت الى معهد الفن التشكيلي في مدينة حمص حيث بدأت الدراسة الاكاديمية هناك لصقل موهبتي وتطويرها والتعرف بشكل علمي وصحيح على طرق ومدارس الفن التشكيلي وبالاضافة الى دراستي وتعلمي فن الرسم كان لدينا قسم لدراسة النحت حيث كانت المرة الاولى التي اتعامل بها مع مادة الصلصال ومن خلال هذه التجربة بدأت اميل الى فن النحت حيث وجدت به ما كنت ابحث عنه، ومن خلال زيارتي لمحترف احد الفنانين في حمص تعرفت على الفنان والنحات الاستاذ وائل قسطون ودعاني الى زيارة محترفه.. وهناك كانت بداية المرحلة الجديدة والاهم بالنسبة الى النحت.حيث تتدربت على يديه وصقلت موهبتي واتقنت العمل على الصلصال ومن ثم انتقلت الى النحت على الخشب والحجر.لم يشغلني العمل بالنحت عن متابعة دراستي بمجال الرسم فكانت لدي العديد من لوحات البورتريه بقلم الرصاص والفحم واخيرا لوحات زيتية ومائية (اكريليك).

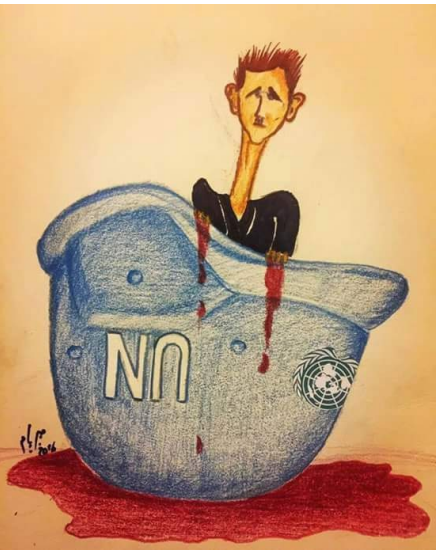

- أعمالك رائعة وفيها من الفن والحرفية ما يكفي ..هل تقتصر أعمالك على الثورة السورية؟

اشكرك على هذا الاطراء الراقي. لا لم تقتصر أعمالي على الثورة فقط . ولكن مع بداية الثورة شاركت في العديد

من رسومات الكريكاتير وبعض الأعمال الزيتية والاكرليك اللتي حاولت من خلالها ان اسلط الضوء قدر المستطاع على معاناة اهلنا في الداخل ومعاناة اهلنا المهجرين.

- هل نفذتي معارض خاصة لأعمالك؟ وأين؟

شاركت بعدة معارض في سوريا قبل اندلاع الثورة وبعد الثورة شاركت في معارض في مصر وسويسرا وثلاثة معارض في استراليا.

- للمرأة حضور قوي في الثورة السورية هل استطعت التعبير عنه من خلال أعمالك؟

المرأة السورية ناضلت وضحت كثيرا خلال الثورة وحاولت من خلال اعمالي ان اسلط بعض الضوء عن هذه المعاناة فكانت تارة بصورة ام الشهيد وتارة اخرى بصورة المعتقلات والمغيبات في السجون وفي تارة اخرى كانت بصورة المهجرات قسرا .. اتمنى ان كون قد استطعت تسليط الضوء على واقع شبه مظلم او مغيب تعيشه معظم نساء سوريا ..

- الفن وخاصة الرسم ..أهميته كبيرة لتوثيق مايحدث خلال فترة زمنية ما . هل تعتبري نفسك موثقة لما يجري من خلال أعمالك؟

صحيح. فمعظم الفنانين قاموا بنقل واقعهم وتوثيق المراحل الهامة من خلال أعمالهم.. اما بالنسبة أعمالي الاخيرة فهي اسلوبي في التعبير عن الواقع المآساوي الذي نعيشه نحن كسوريين.

- كيف يكون للفن دور رديف للقلم والسلاح في الثورات؟

دائما الثورات تكون متلازمة على كافة الاصعدة فمن يقوم بالتغيير هم دائما نخبة الشعوب من مثقفين وفنانين فالبندقية التي لاتحمل ثقافة لاتحرر. فلدينا مثلا لوحة المبدع الاسباني بابلو بيكاسو التي وثق فيها مجزرة الجورنيكا وهي شاهدة على قوة صوت الفن التي كانت اقوى من صدى المدافع فجميعهم سقطوا وبقيت هي خالدة .

- شاهدت لوحة الطفل عمران انها رائعة..هل لك اهتمام خاص بالأطفال وتخصيهم بلوحاتك؟

للاطفال دائما مكانة خاصة في قلوبنا.. فهم البراءة والحياة والامل. وما يحدث اليوم من قتل ممنهج ومتعمد للاطفال يعتبر وصمة عار في جبين الانسانية .. بالنسبة لي قدمت العديد من الاعمال الخاصة بالاطفال في محاولة مني لتوصيل صورة واقعية لما يحدث لاطفالنا في الداخل وفي مخيمات اللجوء .

- إنجازك لأعمالك هل يسبقها مرحلة التخطيط أم هي حالة انفعالية تدفعك إلى ولادة لوحة؟

اي عمل فني هو عبارة عن فكرة تولد لدى الفنان ويحولها بعد ذلك الى عمل. فالفن هو محاكات للواقع حيث يقوم كل فنان بالتعبير عنه حسب انفعالاته ومكنوناته

- كيف يظهر تفاعل الغربيين مع القضية السورية من خلال الفن.. لوحاتك كنموذج.. مثلاً؟

الموقف السياسي الغربي مغاير لموقف الشارع فنلاحظ تعاطف كبير للمواطنين والمثقفين الغربيين تجاه اي عمل فني او معرض للتصوير الفوتغرافي يناقش القضية السورية فيما يتعمد الاعلام الغربي اظهار الحرب السورية بين طرفين متكافئين متناحرين على السلطة.

وفي النهاية أود أن أشكرك أستاذة ميريامونتمنى لك التوفيق والنجاح ومعارض في كل عواصم العالم.

مرض الكبد الوبائي يضرب ديرالزور

نصر القاسم – أوكسجين

لا يخفى على الجميع ما تشهده الاحياء المحاصرة بدير الزور من ازدراء في الوضع الصحي وانتشار العديد من الامراض التي يندر مشاهداتها في البلاد فسبق انتشار مرض الكبد الوبائي ومن ثم العشا الليلي وأمراض جلدية أخرى تسبب احمرار في الجلد وكتل غريبة وبقع جلدية وانتفاخات جميعها نتيجة المياه الملوثة والمواد الكيميائية الناتجة عن استخدام الاهالي لمواد التنظيف التي يتم تركيبها بشكل محلي داخل الاحياء المحاصرة ولايعلم ماهيتها.

وبعد الحصار وانقطاع الكهرباء منذ الساعة الثانية عصرا بتاريخ ٥ - مارس \أذار عام ٢٠١٤ وهجرة أغلب الاطباء وخروج المشافي الصحية من الخدمة الحقيقية .

تتصدر اليوم أزمة المياه المشهد الحياتي للمدينة ربما لا تكمن المشكلة في انحسار أو انقطاع المياه بشكل حقيقي وإنما ما تسببه تلك المياه من أمراض معدية تصيب المدنيين .

لم تعد بمقدور شركة المياه ايصال المياه الى الاحياء المحاصرة والواقعة تحت سيطرة النظام الا كل خمسة أيام يوم واحد ولساعات محدودة .

وتصل تلك المياه الى الاهالي بشكل غير صحي وملوث مما سبب أمراض خطيرة وحالات مرضية معدية ووفيات في الفترات السابقة داخل أحياء القصور والجورة .

آفة ألتهاب الكبد الوبائي:

بحديث «لمراسل مجلة أوكسجين» مع أم سندس «ممرضة في الصحة العامة « و قريبة أحدى المصابين بمرض الالتهاب الكبد الوبائي .

حيث أكدت أم سندس أنتشار مرض ألتهاب الكبد الوبائي في الأحياء المحاصرة وأصابت أبن أخيها بهذا المرض

أما عن سبب ألتهاب الكبد الوبائي شرحت الممرضة أم سندس بشكل بسيط أنواعه وطرق العدوى به وانتشاره في دير الزور . تقول « ان التهاب الكبد عبارة عن فيروسات من نوع «A-B-C

- **ألتهاب الكبد A:**

وهو الذي ينتشر في المقام الأول عند تناول شخص ما مياه ملوثه

وبخلاف الالتهاب الكبدي B والالتهاب الكبدي C فأن عدوى الالتهاب الكبدي A لا تسبب مرضا مزمنا للكبد ونادرا ما تكون قاتلة .

وإنما تسبب أعراض أخرى مثل : الوهن – الغثيان – الاسهال – ارتفاع درجة الحرارة – اليرقان .

الإصابة بالتهاب الكبدي A وأعراضه:

يصاب معظم الاطفال -بنسبة ٩٠بالمية - بالالتهاب الكبدي A قبل سن البلوغ ، بينما تتراوح عادة فترة حضانة الالتهاب الكبدي A من ١٤-٢٨يوم. وتختلف أعراض الإصابة بين حالة وأخرى وتظهر الأعراض التالية: (الحمى – التوعك – فقدان الشهية – الاسهال – الغثيان – ألام البطن –بول غامق اللون – اليرقان وهو \اصفرار في الجلد وبياض العينين).

- **ألتهاب الكبد الوبائي B:**

التهاب الكبد من النمط B هو عدوة فيروسية وحادة ومزمنة على حدا سواء .

أعراض ألتهاب الكبد الوبائي من نمط B:

لا تظهر أية اعراض على معظم الناس خلال مرحلة العدوى الحادة ،غير أن البعض يعاني من أعراض هذه المرحلة وتستمر

لعدة أسابيع كاصفرار العيون وهوما يسمى باليرقان والتبول الداكن اللون والاجهاد الشديد والغثيان والتقيؤ وألام البطن . وقد يتطور ألتهاب الكبد B ليصل الى مرحلة الفشل الكبدي والوفاة .

ويعتبر الأطفال ما دون سن السادسة هم الأكثر تعرضا للإصابة بمرض الاتهاب الكبدي B وتتطور الحالة الى عدوى مزمنة.

- **إلتهاب الكبد الوبائي C :**

ألتهاب الكبد C فيروس معدي .

وتتراوح مدة العدوى بين مرض خفيف يدوم بضعة أسابيع وبين مرض خطير يدوم مدى الحياة .

أعراض وأسباب ألتهاب الكبد C:

فيروس الكبد C فيروس ينتقل عن طريق الدم وتعتبر أكثر طرق العدوى منه شيوعا عن طريق الحقن الغير مؤمنة وعدم تعقيم الادوات والمعدات الطبية على النحو السليم وكذلك في حالات نقل الدم .

وهذا الشيء موجود بكثرة في مشافي ديرالزور وخصوصا فيما يتعلق بتعقيم الاجهزة الطبية.

وتتراوح فترة الحضانة لالتهاب الكبد C بين أسبوعين وستة أشهر وبعد العدوى الأولية وبعضهم لا تظهر عليهم الأعراض . وأما من تظهر عليهم الأعراض فيصابون بالحمى والارهاق ونقص الشهية والغثيان والقيء وألام المعدة والام المفاصل واليرقان وبول داكن وبرازهم رمادي.

وبخاتمة حديث أم سندس أن معظم هذه الاعراض من ألتهاب الكبد الوبائي من الانماط A-B-C ظهرت على بعض المدنيين وخصوصا منهم الاطفال ويأتي في الدرجة الأخرى النساء.

وحدثت بعض الوفيات نتيجة الاصابة بمرض الكبد الوبائي .

ويناشد ناشطون من دير الزور الامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية بإنقاذ من تبقى من أبناء ديرالزور القابعين تحت رحمة الحصار قبل أن يفتك بهم الجوع وقذائف الموت ومرض الكبد الوبائي الذي قد يحل بقوة ويعم الوباء في مدينة ديرالزور.

مرض القوباء يظهر في دير الزور:

بينما أستفحل اليوم مرض جديد لم يعرف سببه أو حتى علاجه حتى اللحظة ومع نقص الادوية وخروج المشافي العامة في الاحياء المحاصرة عن الخدمة بشكل شبه كامل ومغادرة الاطباء للمدينة وحذلانهم لابنائها تتفاقم تلك الاصابات ومع رفض اللجنة الامنية بديرالزور اخراج الاطفال المصابين لتلقي العلاج يزداد أنتشار تلك الامراض بشكل سريع وغريب ؛ بينما شوهد عدد من الاطفال داخل الاحياء المحاصرة بحالة مرضية غريبة تحمل اعراض مثل تشوهات وهالات صفراوية اللون تصيب الوجه مع انحراف في الفكين وانتفاخ كبير للبطن وسرعة انتشار هذه العدوى بين اطفال المدينة وبحسب أحدا الطبيبات التي شاهدت تلك الحالة وعن بعد ذكرت ان هذا المرض يعتقد أنه «**مرض القوباء**» وهو مرض معدي وسريع الانتشار وعلاجه علاج التهابي ولكن لاجدوى لهذا التشخيص في ظل غياب الاطباء وافتقار المشافي والمستوصفات العامة للدواء من اجل العلاج اللازم ليزداد الامر سوء بين أطفال المدينة وبحسب مصدر محلي داخل تلك الاحياء المحاصرة أن ماينتشر من امراض في تلك الاحياء المحاصرة هي أمراض معدية وسريعة الانتشار وربما قاتلة سيزيد المدينة بلاء وابتلاء.

الصيدليات المخالفة في المناطق المحررة.. مسؤولية من؟

نسرين الأحمد | أوكسجين

تنتشر في المناطق المحررة بريف إدلب ظاهرة الصيدليات المخالفة, ففي مدينة كفرنبل وحدها هناك أكثر من عشرين صيدلية, منها أكثر من ٦ صيدليات مخالفة يعملون بداخلها أشخاص لا يحملون إجازة الصيدلة, والسبب في ذلك يعود إلى غياب الرقابة عن المناطق المحررة بعد خروج النظام منها.

يشتكي أصحاب الصيدليات ذوي الشهادات من هذه «الدكاكين» كما يسمونها, لأنها تعدٍ على المهنة, ولأنهم يروا أن هؤلاء الأشخاص يسرقون تعبهم في الدراسة, ويفتتحون صيدليات بدون جهد, ويمكن أن يعرضوا حياة أحدهم للخطر عن طريق وصف دواء خاطئ.

الصيدلاني أحمد الموسى (٣٧عاما) يقول: «أي شخص أصبح لديه خبرة قليلة في مجال الأدوية صار بالإمكان أن يفتتح صيدلية, وبالنظر إلى مستوى الصيدلة الآن أصبحت أدنى من دكان سمانة».

ويضيف الموسى: «هناك شخص أعرفه يمتلك صيدلية في بلدة بالقرب منّا ولا يمتلك إجازة في الصيدلة بل يمتهن التمريض, ولديه خبرة ضعيفة في موضوع الأدوية, وكثير من الأحيان يطلب مساعدتي في أمور بسيطة جدا وبديهية لذوي الاختصاص, استغرب كثيرا أن مثل هؤلاء يمتلكون صيدليات, كل الصيادلة معرضون للخطأ, ولكن أخطاء عن أخرى تختلف, فكثير منهم يصفون جرعات دوائية لمرضى بدون الرجوع إلى الطبيب, وهذا الأمر أنا لا أجرأ عليه».

وينوه الموسى إلى أن هذه المسألة بحاجة إلى مراقبة من قبل الجهات المسئولة كالمحكمة الشرعية والمجالس المحلية وغيرها, ويؤكد على أنه لا يجوز لمن لا يمتلك اجازة أن يفتتح صيدلية لأن بهذا العمل «يسرق» تعب غيره, فالذي درس خمس سنوات وقاسى الأمرين يأتي في نهاية الأمر أحدهم لا يمتلك شهادة ثانوية ويفتتح صيدلية مثله.

ويشير إلى أن المحكمة الشرعية في كفرنبل أصدرت قرار يتضمن بعدم فتح الصيدليات إلا من قبل مجازين في هذا الاختصاص, ولكن لم نلتمس شيء على أرض الواقع, ويقول الموسى: «نطلب من المحكمة الشرعية أن تقف على هذا الموضوع وأن تغلق جميع الصيدليات والمستودعات المخالفة وأن تعيد نظام المناوبات السابق, وأن يكون صاحب الشهادة على رأس عمله ولا يحق له تأجير شهادته لأي كان».

من جانبه أدان عضو المجلس المحلي في مدينة كفرنبل

مصطفى الشيخ (٤٥عاما) افتتاح مثل هذه الصيدليات واعتبرها خارجة عن القانون وبهذا الفعل يحاسب صاحبه عليه.

يقول الشيخ: «اتخذ المجلس المحلي في مدينة كفرنبل عدة قرارات بخصوص هذا الموضوع وكان أهمها أن يكون صاحب الصيدلية صيدلاني يحمل شهادة تخوله مزاولة المهنة, وأن يلتزم الصيادلة بجدول مناوبات شهري, وأن يتوقف بيع الأدوية المنتهية الصلاحية بالإضافة إلى الأدوية التي يكون مصدرها من جهة إغاثية, وكل هذه الأمور تحت طائلة المسئولية».

رمضان الزوادي (٣١عاما) صاحب صيدلية مخالفة يقول: «أمتلك صيدلية مخالفة من سنة تقريبا ولكن انصياعا لقرارات المجلس المحلي استأجرت شهادة صيدلة لكي أتمكن من متابعة العمل في هذا المجال, وحصلت على موافقة رئيس المكتب الطبي في مدينة كفرنبل, وقمت بتسجيل الشهادة في المحكمة التابعة للمدينة».

ويتابع الزوادي: «أنا أصرف الدواء للمرضى عندما أكون متأكد من الحالة, كحالة الرشح ووجع الرأس والحساسية, ولكن لا أعطي الدواء للحالات التي تحتاج الطبيب, حتى أنه في كثير من الأحيان تأتيني وصفة ولا أكن متأكدا من اسم أحد الأدوية الموجودة فلا أقوم بإعطائه للمريض».

وعن الأسباب التي دفعت الزوادي لعدم صرف الدواء للحالات الخطيرة قال: «حيات المريض مسئوليتي في هذه الحالة وأنا من سيحاسب على هذا الأمر أمام الله أولا والقضاء ثانيا, وهناك مثال حي على وفاة أحد الأطفال عندما قام أحد المتدربين والذي يملك صيدلية مخالفة الآن, بإعطائه دواء غير مناسب ما أدى إلى وفاته».

ويؤكد طبيب الداخلية فارس الشيخ (٣٦عاما) أن في هذه الأيام يكثر انتحال مهنة الصيدلة والسبب الرئيسي هو غياب الرقابة والمحاسبة ويغفل الكثيرون أن ذلك أمر خطير جدا, فمهنة الصيدلة علم واسع يتطلب الإلمام بكل ما يخص الأدوية, الجذور الكيماوية, الكيمياء التركيبية, طريقة وشروط التحضير, استطبابات الدواء, التأثيرات الجانبية, وغيرها من الأمور التي يجهلها الإنسان العادي.

يقول الشيخ: «يحدث في كثير من الأحيان أن يقع بعض الأطباء بأخطاء في توصيف بعض الأدوية, ففي أغلب الأحيان يقوم الصيدلي بالتواصل مع الطبيب المعالج وتنبيهه إلى الموضوع وهذا الأمر وارد الحدوث باستمرار, لأن الصيدلي مطّلع بشكل جيد على علم الأدوية, وعندها يتم تلافي الخطأ, أما اذا كان من يصرف الدواء منتحلا للمهنة عندها بكل تأكيد لن يتم الانتباه لذلك الخطأ».

ويتساءل الشيخ في نهاية كلامه بأن «هل يقبل أن يأتي شخص ربما لم يتم دراسة الثانوية, ويمنع فرصة العمل عن ذلك الذي أتم دراسته الجامعية وسهر الليالي, وربما أصبح مستدانا حتى حصل على شهادته؟».

مناهج (داعش)...
حرب فكرية تستهدف جيلا بأكمله في الرقة

أوكسجين | وكالات

لم يتوانَ تنظيم "داعش" منذ سيطرته على محافظة الرقّة، بالتدخل بكلّ شاردة وواردة في مناحي الحياة، ومن ضمن ذلك التعليم الذي يُعد الحلقة الأهم في مرحلة بناء الإنسان وصقله ليكون قادراً على التماشي مع سرعة تطوّر العلم التي يشهدها العالم.

وأشارت حملة (الرقة تذبح بصمت) إلى أن التنظيم عمل وبشكل ممنهج على تفكيك العمليّة التعلميّة في الرقّة معيداً هيكلتها وفقاً لأفكاره ومبادئه، بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة ومروراً بها وانتهاءً بالجامعة، فقد اغلق المدارس، وحرق كلّ الأوراق الثبوتيّة التي تخصّ التلاميذ (الأضابير)، كما ألغى العديد من المواد التعليميّة مثل الفيزياء والكيمياء والفلسفة وعلم الأحياء والتربية الدينية المسيحيّة، ومشكّكاً ببعض ما جاء في التربيّة الإسلاميّة والرياضيّات والفنون واللغة الأجنبيّة وغيرها من المواد التطبيقية، مطلقاً عليها أحكامه التكفيرية.

وأشار المصدر إلى أنّ التنظيم عاود فتح المدارس مجدداً بعد تأليف وطبع مناهج تتوافق ومبادئه وأفكاره، موزعاً هذه المناهج على أعمار ما قبل وأثناء المرحلة الدراسيّة، والتي يهدف من خلالها إلى شحن وتغذية الطلبة والمتلقين بأفكاره المتطرّفة، مستغلاً دافع الحماس والنشاط لهذه المرحلة العمريّة الغضّة، والتي تكون على استعداد عالٍ لقبول هذه الأفكار دون التمييز بصوابها أو مصير ما سينتهي إليه حالهم فيما بعد.

كما أولَى التنظيم عنايته لمادتي الفقه واللّغة العربيّة وهما الغالبتان على مناهج التنظيم على اعتبار أنّ ما كان يتعلّمه الطلبة سابقاً ماهي إلّا أفكار الإلحاد والملحدين، ولا يتمّ تشكيل وبناء الفكر دون الجسد وذلك بإيجاد مادّة اللّياقة البدنيّة، والتي تتضمّن المرحلة الأولى وهي بناء بنية الجسد من خلال التمارين الرياضيّة القاسية، لتأتي مرحلة التعريف

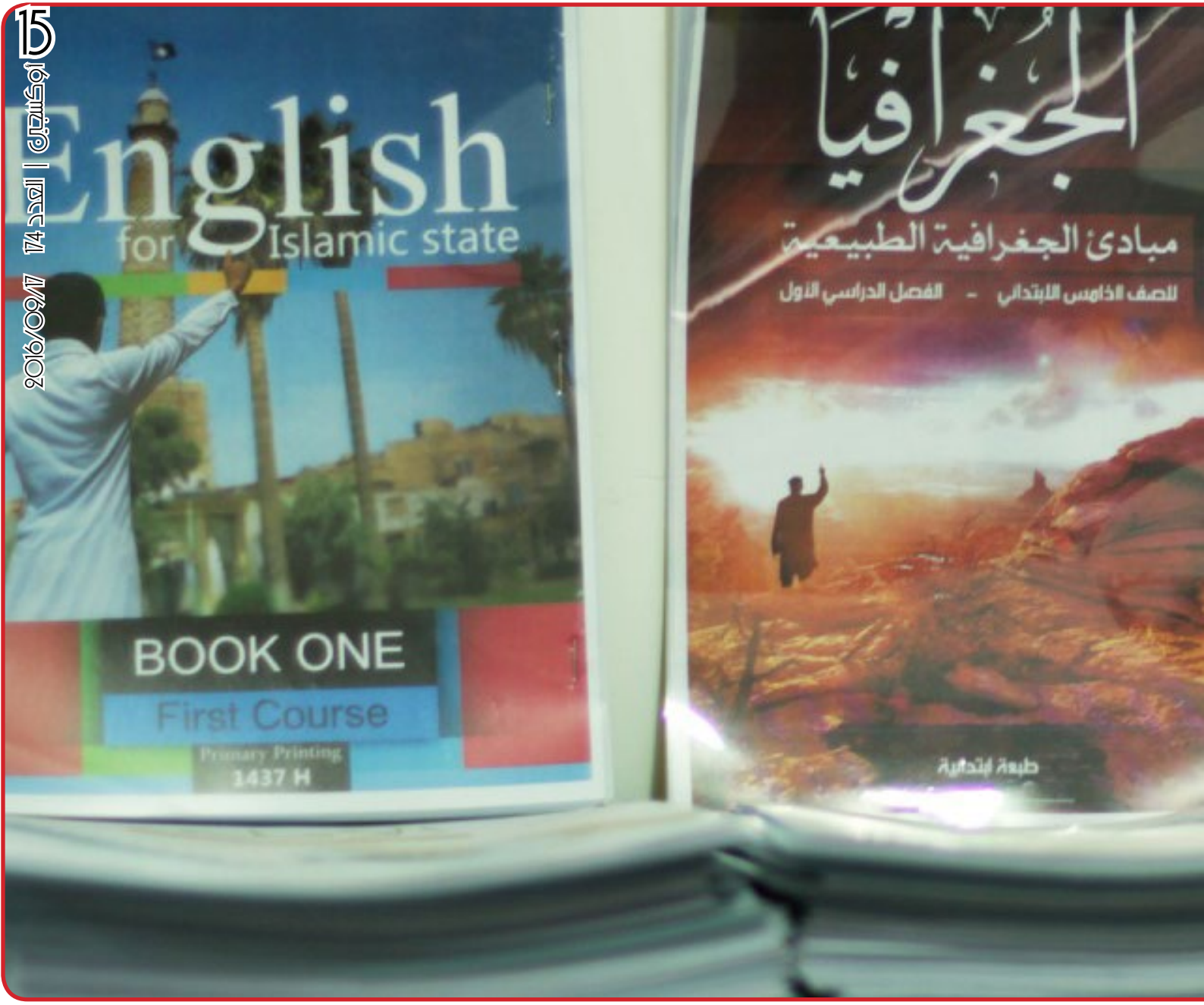

ومن ثمّ التدريب على مُختلف أنواع الأسلحة وكيفية حملها واستخدامها، فقد أحال تنظيم داعش المدارس بحجة التعليم إلى معسكرات لاستقطاب الأطفال الطلبة ليتخرجوا منها مقاتلين يذودون عن أفكاره بأجسادهم الصغيرة.

ولم يكن الطلبة ضحيّة هذه المناهج بل كذلك المعلمين، إذ عمد التنظيم إلى استدعاء المعلمين، وأخضعهم لدورة شرعيّة لتعريفهم على ما تتضمّنه هذه المناهج وكيفيّة تدريسها وإيصالها إلى الطلّاب، ومن ثم ألحقوهم بدورة استتابة والتي من خلالها يعلن المعلمون التوبة عن تدريس مناهج النظام أو كما يصفها التنظيم بمناهج الملاحدة، ويُقام الحدّ على كلّ معلّم يقوم بتدريس المناهج القديمة بعد التوبة بما في ذلك الدروس الخصوصيّة.

ولم يقف التنظيم بمناهجه على المرحلة المدرسيّة، بل تعداها إلى المرحلة الجامعيّة حيث قام بإغلاق الجامعات في أول الأمر ملغيّاً العديد من الاختصاصات مثل كليّة الحقوق وذلك لعدم توافقها والشريعة الإسلاميّة، ثم إحداث كليتي الطب والتمريض وذلك لحاجته إليها خاصّةً بعد إفراغ مناطق سيطرته من الكوادر العلميّة بما في ذلك الأطباء، عاملاً على تخفيض سنين الدراسة إلى النصف، مع فرض شروط بسيطة للالتحاق بها.

وقال ناشطو الحملة إن "غسل أدمغة وتغذيتها بفكر متطرّف هو قوام مناهج داعش وحال تعليمه الذي يعتمدّ على تكفير كلّ من يعارض هذا الفكر وهذا التنظيم"، وأشاروا إلى أن المناهج لاقت قبولاً من بعض الأهالي، في حين أنّ بعضاً منهم لم يجدوا عنها بديلاً ولا سبيلاً، فيما أعلن القسم الأكبر منهم عن رفضهم بتاتاً لتلك المناهج وواجهوها إما بعدم إرسال أبنائهم إلى المدارس أو مغادرة مناطق سيطرة التنظيم، ثم ما لبث التنظيم فترة قصيرة حتى عاد وأغلق المدارس مجدداً.

لعنة الله على الأسد من الوالد الى الولد

د.محمد الحاج بكري| باحث وكاتب سوري

خيانة وعمالة من تسليم القنيطرة وهو وزير للدفاع الى تسليم وافساد لكامل الوطن

ادعوا بأنها ثورة .. وزعموا بأن ثورتهم مقدسة .. وباسمها استباحوا كل شيء، استباحوا أرواح الناس وولغوا في دمائهم واستولوا على أموالهم واستخفوا بالحرمات والمقدسات وانتهكوا الأعراض.

مارسوا الطغيان في أبشع صوره، وأخضعوا الشعب لقمع وبطش لم يعرف حدودا. باسم هذه «الثورة المقدسة» انتهكوا كل مقدساتنا، وارتكبوا جرائم الاعتداء على الحريات .. وابتدعوا صنوفا من التعذيب تقاصرت دونها أعتى الديكتوريات .. زجوا بأحرارنا في السجون .. مارسوا الاعتقالات الجماعية والعشوائية .. مارسوها تحت جنح الظلام عندما كانوا لا يزالون في سنة أولى طغيان .. ثم مارسوها جهارا نهارا بعدما تأصلت الجريمة في عروقهم وبعدما أرهقوا الناس وأرعبوهم وأرهبوهم، وبعدما أخضعوا منظوماتنا القضائية والأخلاقية والاجتماعية لأخطبوط فسادهم وأطماعهم وتصورات سيدهم الفاسدة وترهاته الحمقاء.

السجون والتعذيب!

هم من حولوا السجون إلى أوكار للتعذيب، وتفننوا في ابتداع طرق إخضاع السجناء وقهرهم جسديا ونفسيا .. تسابقوا في استيراد أدوات التعذيب .. وتحت أيديهم الآثمة استشهد الكثير من أبناء الوطن.. لم يكن التعذيب وحده كافيا فارتكبوا جرائم قتل مع سبق الإصرار والترصد وارتكبوا مجزرة بشعة قتل فيها في يوم واحد أكثر من خمسين الف من اهل مدينة حماة عزل من أي سلاح ..

هم من حولوا السجناء إلى رهائن يبتزون بهم أهاليهم ويخضعونهم إلى عذاب مستمر لا يعرف شفقة ولا رحمة .. السجناء تحت قسوة جلاديهم، والأهالي يواجهون الإنكار أحيانا ويواجهون الحرمان من زيارة أبنائهم والتعرف على مصائرهم.

لديهم أرقام قياسية على المستوى الدولي لا يحسدون عليها: السجين الذي قضى أطول مدة في السجن .. عدد من سجنوا واعتقلوا لأسباب سياسية نسبة إلى عدد السكان .. المدد التي يقضيها المعتقلون دون محاكمة .. والرقم القياسي الذي سجلوه في مجزرة سجن تدمر ومجزرة حماه

مرشح لأن يكون رقم قياسي دائم لا يستطيع أحد أن يحطمه.

وهم من ارتكبوا جرائم القتل .. فقتلوا الأحرار الأبرياء على أعود المشانق .. حولوا شوارعنا وميادينا ومدارسنا وجامعاتنا بل وحتى ملاعبنا إلى ساحات للإعدام ، ساقوا الناس سوقا .. أقفلوا الطرق كلها إلا التي تمر على منظر الشهداء وهم يتدلون من على حبال المشانق، ساقوا طلبة وطالبات المدارس الابتدائية ليشهدوا عمليات الإعدام .. وإمعانا في القتل والقمع سخروا كل أجهزة الإعلام لبث عمليات الإعدام ورهم.

قمع الحريات ووأدها!

هم من لم يستطيعوا أن يصبروا على رأي مخالف لرأيي سيدهم، لم يتركوا أحدا إلا حاولوا الزج به لخدمة مخططات سيدهم، لم يتركوا لأحد حتى خيار أن يقفل على نفسه بيته، أو أن يغادر كل طموحاته وقدراته العلمية والعقلية ويتبع أغنامه يرعاها في سفح الجبل، لم يتركوا أحدا في سورية إلا أخضعوه أو قتلوه أو سجنوه أو جعلوه خارج دائرة الفعل والتأثير، بل إنهم لم يتحملوا أن يهاجر سوريين هربا بدينهم أو بأرواحهم، لم يتحملوا أن يكون للسوري رأي مخالف لسيدهم حتى وإن كان قد ترك لهم البلاد ولاذ بالغربة والهجرة، لم يتحملوا أن يروا هذا السوري حرا من إرهابهم فعقدوا الاجتماعات وخططوا ودبروا وتآمروا مع سيدهم وخرجوا بمصطلح التصفية الجسدية في محاولة منهم لتغليف حملات القتل والإجرام التي قرروا القيام بها، وابتدعوا نظرية أخرى من نظرياتهم البديعة فأعلنوا بأن «التصفية الجسدية هي المرحلة النهائية في جدل الثورة مع أعدائها».

العصابات الأسدية!

وهم من أوفد المرتزقة والعصابات إلى خارج البلاد يتعقبون السوريين الذين هاجروا فرارا بدينهم وبأرواحهم، من هؤلاء السوريين من ليس له باع لا في السياسة ولا المعارضة وإنما هاجر فقط ابتعادا عن جحيم الطغيان.

وهم من يحق للشعب السوري أن يسميهم «نباشي القبور» الذين تجرأوا على حرمة الموت وحرمة القبر فجاؤوا بسلاحهم وفؤوسهم ينبشون قبور الشهداء ضحايا جرائمهم ممن دفن في البلاد. لم يتوقفوا عند حد نبش القبور وإنما ألقوا بالجثث في البحر «خارج المياه الإقليمية»، وتبجحوا بهذه الفعلة الآثمة الأثيمة ومجدوها في صحائفهم الدنسة. أي فجور .. وأية خسة.. وأي انحطاط .. جريمة لم يفعلها حتى العدو !.

وكما حولوا «السفارات بالخارج» إلى أوكار يأوي إليها هؤلاء القتلة وتمدهم بالأسلحة والمعلومات، فقد قاموا بتسخيرها أيضا لتسهيل مهمة إنقاذ القتلة وإخراجهم من السجون وتسهيل عودتهم إلى أوكارهم ..

وهم من سخروا علاقات سورية الدولية وإمكاناتها في التضييق على المهاجرين وتلفيق قضايا وتهم لهم، بل ودفع رشاوى إلى مسؤولين في دول أخرى من أجل التمكن من تسلمهم أو اختطافهم أو قتلهم.

إفقار السوريّ وإذلاله:

هم من أقاموا حزبا يتحكم في حياة المواطنين على مختلف الأصعدة، ويتحكم في كل مفاصل الدولة،ويتلقى التمويل الكامل من خزانة الشعب السوري، في الوقت الذي منعوا غيرهم من إنشاء الأحزاب وجرموهم وخونوهم وطاردوهم وزجوا بهم في السجون وأعدموهم.

وهـم مـن أنشـأ مليشـيا مسـلحة، مـن خلالهـا أخضعـوا الشـعب السـوري كلـه لرعـب وإرهـاب فـاق مـا ارتكبتـه إيـادي نـيرون وهتلـر ، مارسـوا التخويـف والابتـزاز، واسـتعرضوا عضلاتهـم وسـلاحهم عـلى المواطنـين العـزل، وتدخلـوا في كل مـا يمـس حيـاة المواطـن، قتلـوا وسـجنوا وفجـروا وأرهبـوا.

هـم مـن صـادر أمـوال السـوريين وممتلكاتهـم واسـتولوا عليهـا، وتفننـوا في إذلال المواطنـين السـوريين، ثـم في ابتـداع الطـرق والإجـراءات واختـلاق «القوانـين» لسـلب ممتلـكات وأمـوال السـوريين وحرمانهـم مـن العمـل الحـر، وتحويلهـم إمـا إلى عاطلـين أو موظفـين ينتظـرون رواتـب قـد تـصرف وقـد لا تـصرف. هـم مـن عمـل عـلى إفقـار السـوريين كانـت لدينـا شركات للإنشـاء فأغلقوهـا، وكانـت لدينـا مصانـع فاسـتولوا عليهـا ثـم فتحـوا البـاب عـلى مصراعيـه أمـام الـشركات الأجنبيـة والأفاقـين الدوليـين لابتـلاع سـوق العمـل والتجـارة في سـورية لقـاء أن يتحصلـوا عـلى عمـولات ومزايـا تزيـد مـن ثرائهـم وصلفهـم وتطاولهـم عـلى المواطنـين السـوريين وهـم مـن ابتدعـوا اقتصـاد الرمرمـة.

دمار وخراب منذ خمسين عام!

هـم مـن حولـوا سـورية إلى مـا هـي عليـه الآن .. مـن دمـار وخراب وتخلـف عـن العـالم مـن حولنـا .. تعامـت عيونهـم فلـم يـروا العـالم يتطـور مـن حولنـا .. ولم يـروا مـاذا فعلـت دبي والإمـارات وقطروتركيـا وعـمان، لم يشـعروا بالعـار وهـم يـرون المواطنـين السـوريين يبيعـون كل غـالي لعـلاج أحبتهـم وأبنائهـم، وأيـن ؟ في مـصر والأردن وتونـس، بـل لم يدركـوا فداحـة أن يجـد المواطـن السـوري علاجـا في بـيروت ولا يجـده في دمشـق.

تعامـت عيونهـم فلـم يـروا الـدول مـن حولنـا وهـي تتطـور ونحـن نتخلـف بسـبب الطغيـان والقهـر الـذي مارسـوه، وبسـبب ترهـات سـيدهم السـقيمة التافهـة التـي فرضوهـا، لم يـروا شـيئا مـن هـذا فسـاروا وراء سياسـات وممارسـات أفقـرت السـوريين وأذلتهـم، وسـخرت كل خـيرات بلادهـم لخدمـة سياسـات ومخططـات لم تجلـب علينـا إلا المزيـد مـن الدمـار والخـراب.

رأوا كل ذلـك ولم تتحـرك لهـم أيـة بقايـا مـن ضمائـر، فهـم مـصرون عـلى غيهـم وطغيانهـم وعبوديتهـم لسـيدهم، هـم مـا زالـوا يصرون عـلى أن خطاياهـم لا غبـار عليهـا.

سـواء كانـوا مـن مجرمـي الدفـاع الوطنـي او الشـبيحة، أو كانـو مـن عتـاة أجهـزة الأمـن، فهـم مـن ارتكـب كل تلـك الجرائـم، وهـي غيـض مـن فيـض لا يتسـع المقـام لـه..

وهـم مـع ذلـك ورغـم الخمسـون عامـاً مـا زالـوا يريـدون مـن الشـعب السـوري مزيـدا مـن الخضـوع والتسـليم ونسـيان المـاضي. يريـدون كل شيء كـما كان ولكنهـم يريـدون مـن السـوريين أن ينسـوا مـا كان منهـم طيلـة سـنوات حكمهـم العجـاف، يريـدون أن ننخـدع لحيلهـم الجديـدة حتـى يتمكنـوا مـن إطالـة عمـر هـذا الحكـم الهمجـي، ولهـذا فهـم يؤلفـون الحواديـث والسـيناريوهات المفبركـة، ويبثـوا الأشرطـة المدبلجـة، ويحاولـون إخفـاء الحقيقـة وراء سـتائر كثيفـة مـن أكاذيبهـم التـي يسـوقونها بشـتى السـبل والطـرق عـلى مسـارح أعـدت خصيصـا، وباسـتخدام المرئيـات، وعـلى صفحـات جرائـد يتحكمـون فيهـا...

ارتكبـوا أبشـع الجرائـم وأقذرهـا، وتسـتروا عليهـا مـا مكنتهـم ماكيناتهـم القمعيـة مـن التسـتر عليهـا .. أنكروهـا مـا كان الإنـكار ممكنـا .. وهـم اليـوم يبحثـون عـن سـيناريوهات مدبلجـة ليقدمـوا روايـات مفبركـة علهـم بهـا يخدعـوا مـن لا تـزال بصيرتـه تغلفهـا حجـب الغفلـة والانسـياق الأعمـى.

ومازال الإجرام قائماً!

هـم كـما كانـوا، لم يتغـيروا ولـن يتغـيروا ولكنهـم يريـدون منـا أن نقـر لهـم -زورا- أن تغيـرات تحصـل، التسـويق لا يتـم فقـط لأوهـام سـورية الغـد، بـل وإلى أن المـاضي يجـب أن ننسـاه.

لكـن أوهـام المسـتقبل التـي يدّعونهـا لـن تكـون أفضـل مـن الوعـود التـي أطلقهـا والـد سـيدهم يـوم انقلابـه الأغبـر. وعـود نكـث عنهـا بمجـرد أن أصبحـت السـلطة مطلقـة في يـده. أمـا أوهام المسـتقبل فقـد رأيناهـا فقاعـات تطلـق ثـم يتـم التنكـر لهـا بعـد أيـام مـن إطلاقهـا، أمـا المـاضي فهـو حـاضر أمامنـا بمـا عليـه بلادنـا مـن تخلـف وبمـا عليـه شـعبنا مـن معانـاة، حـاضر أمامنـا بمـا خلفه مـن دمـاء وشـهداء ومـن معانـاة لا زالـت قائمـة، وهـو حـاضر أمامنـا بالفضائـع التـى ارتكبـت بحـق سـورية الإنسـان والأرض والحـاضر والمسـتقبل، وهـو حـاضر أمامنـا لأن المجرمـين الذيـن أحالـوا حيـاة الشـعب السـوري إلى جحيـم لا يزالـون في مواقعهـم ومـا يزالـون سـادرين في غيهـم.

مسؤولون أمريكيون يحددون تفاصيل جديدة لاتفاق وقف إطلاق النار في سوريا

محمود الحاسي | مترجم

وقف إطلاق النار الجديد في سوريا غني في التفاصيل بشأن آليات وضع حد للعنف في حلب. حيث لا يقال إلا القليل عن كيفية قيام الولايات المتحدة وروسيا شراكة عسكرية جديدة، يُنظر إليها على أنها مفتاح لاستدامة طويلة الأجل للاتفاق.

يحدد مسؤولون على دراية بالوثيقة سلسلة عالية التقنية من متطلبات كل من القوات الحكومية للرئيس السوري بشار الأسد والمعارضة. وتشمل حسابات دقيقة- بالأمتار- بخصوص كيفية انسحاب الأطراف من طريق رئيسي في حلب، وأين سيتوجب عليهم إعادة نشر أسلحتهم.

تم التوصل الى اتفاق يوم الجمعة الماضي بعد يوم ماراثوني من المفاوضات بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. مؤكداً على تعقيد الترتيبات الجديدة، حتى كيري تردد بشأن بعض التفاصيل، بينما كان يتحدث بعد وقت قصير من سريان وقف إطلاق النار يوم الاثنين.

وفقاً لمسؤولين أمريكيين، غير مصرح لهم الكلام علناً عن الاتفاق، كما طالبوا بعدم الكشف عن هويتهم، فيما يلي بعض تفاصيل الاتفاق:

• اعتباراً من الاثنين، على كل من الحكومة والمعارضة قوات الأسد التوقف عن جميع الهجمات بأي أسلحة، بما في ذلك القصف الجوي والصواريخ وقذائف الهاون والصواريخ الموجهة المضادة للدبابات.

• لا يمكن أن يسعى الطرفين للسيطرة على الأراضي.

• يجب عليهم السماح بوصول المساعدات الإنسانية السريعة والآمنة والمستمرة، ودون عوائق لجميع الناس المحتاجين لها.

• في الحالات عندما تكون هناك حاجة للدفاع عن النفس، ينبغي أن تستخدم القوة النسبية.

• سيتم إنشاء نقطتي تفتيش على طريق الكاستيلو الرئيسي في حلب. في البداية يدير الهلال الأحمر السوري نقاط التفتيش، بما لا يزيد عن ٢٠ من أفراد أمن مسلحين. وسيتم تحديد أفراد الأمن بالتراضي بين القوات الحكومية والمعارضة. وستراقب الأمم المتحدة الموظفين مادياً أو عن بعد.

• يتعين على القوات الحكومة سحب الأفراد والأسلحة الثقيلة وغيرها من الأسلحة إلى نقاط مختلفة بعيدا عن طريق الكاستيلو. في بعض الأماكن، يجب سحب الدبابات والمدفعية وقذائف الهاون ٣,٥ كيلومتر على الأقل، أو أكثر من ٢ ميل. من جهة أخرى، على الجنود الذين يحملون أسلحة خفيفة التراجع بما لا يقل عن ٥٠٠ يارد عن الطريق. متطلبات أخرى تتضمن الرشاشات ومراكز المراقبة.

• يجب على قوات المعارضة الانسحاب من الطريق في العديد من الأماكن على مسافة واحدة أو مشابهة لمستوى تراجع القوات الحكومية. إلى الشرق من طريق الكاستيلو، سيعتمد انسحابها على عمل القوات الكردية. إذا تراجع الأكراد ٥٠٠ يارد، يجب على قوات المعارضة فعل المثل. متطلبات أخرى تتعلق بالأسلحة الثقيلة، بما في ذلك المركبات والدبابات والرشاشات.

• يجب على المعارضة بذل كل جهد ممكن لمنع المتشددين المرتبطين بتنظيم القاعدة من التقدم إلى المناطق منزوعة السلاح.

• ينبغي على جميع السوريين أن يكونوا قادرين على مغادرة حلب عبر طريق الكاستيلو، بما في ذلك قوات المعارضة مع أسلحتهم. ويجب على المقاتلين التنسيق مع مسؤولي الأمم المتحدة في وقت مبكر.

• ستعالج الولايات المتحدة وروسيا انتهاكات وقف إطلاق النار.

• ستعلن الولايات المتحدة وروسيا عن إنشاء مركز تنفيذ مشترك، على الأقل بعد سبعة أيام متتالية من الالتزام بوقف إطلاق النار.

• ينبغي البدء بالأعمال التحضيرية للمركز الاثنين، بما في ذلك تبادل المعلومات لتحديد الأراضي التي يسيطر عليها المسلحون الذين على صلة بتنظيم القاعدة وتلك التي تسيطر عليها جماعات المعارضة. وسيحدث ترسيم أكثر شمولاً بعد تأسيس المركز.

• ابتداءً من الاثنين، ينبغي على الولايات المتحدة وروسيا البدء بوضع أهداف قابلة للتنفيذ ضد الدولة الإسلامية والمتشددين المرتبطين بتنظيم القاعدة، بحيث يمكن البدء بالضربات على الفور بعد تأسيس المركز. وحالما تحدث الضربات الأولى، يجب وقف جميع الأنشطة الجوية العسكرية السورية في المناطق المتفق عليها.

• يمكن للولايات المتحدة وروسيا الانسحاب من التسوية (الاتفاق).

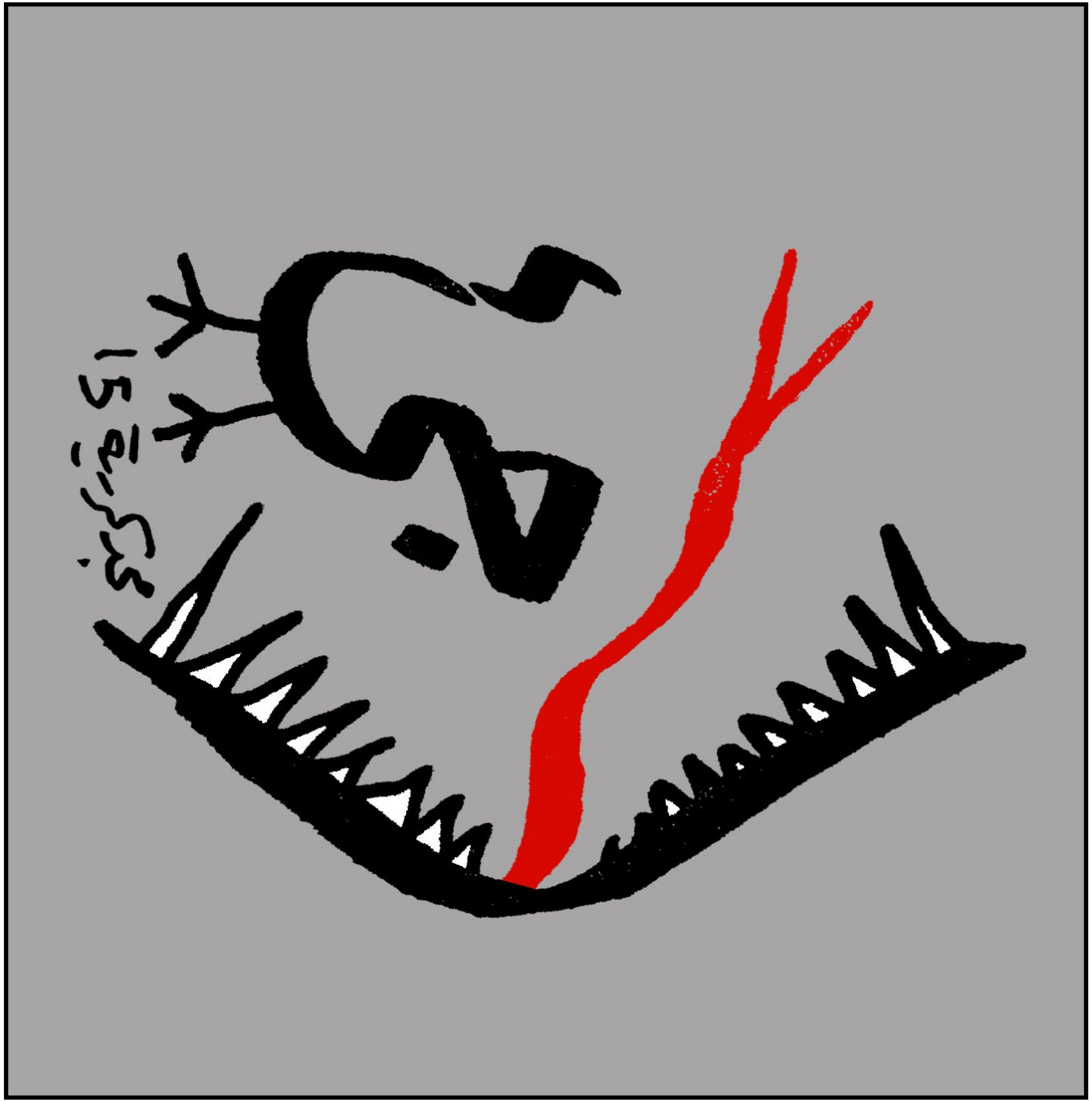
كبكرة 15